

النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية*

عرض

د. يسرية محمد زايد

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
آداب القاهرة

هذه النظم وتحتاج إلى المزيد من المعرفة والفهم لتطوير هذا الاستخدام.

ومؤلف هذا الكتاب هو مكتبي مختص أساساً في الشبكات، والحاسبات الآلية المصغرة وتطبيقاتها في الجوانب المختلفة لميكنة المكتبات، وقد قام بتصميم وتنفيذ وإدارة وصيانة بعض شبكات المعلومات البريطانية، كما أنه قام بالتدريب العملي في بعض «ورش العمل» في موضوعات الحاسبات المصغرة وتطبيقاتها، والاتصالات عن بعد، وتطبيقاتها كما أن للمؤلف عدة مقالات في هذه الموضوعات أيضاً، ويرأس المؤلف الآن تحرير مجلة "Library Soft-ware Review".

وقد قامت شركة (Meckler) بنشر هذا الكتاب عام ١٩٩٤ ضمن سلسلة «المرشد الأساسي لحاسبات المكتبات الشخصية من طراز أ ب م IBM وهو الكتاب رقم ١٣ في هذه السلسلة.

والموضوع الرئيسي في هذا الكتاب كما هو واضح من عنوانه يدور حول النظم المكتبية المتكاملة

أصبح استخدام الحاسبات الآلية في الأعمال والمناشط المكتبية المختلفة من تزويد، وفهرسة، وإعارة... إلخ أمراً مألوفاً وعادياً في المكتبات الأمريكية، والأوروبية وخاصة البريطانية منها. أما الأمر بالنسبة للدول العربية فهو يختلف كثيراً، فما زالت معظم المكتبات في المنطقة العربية تنجز هذه الأعمال بالطريقة اليدوية التقليدية، وإن كان هناك بعض المكتبات العربية قد استعانت بالإمكانات الهائلة للحاسبات الآلية في أداء بعض هذه العمليات المكتبية، إلا أن عدد هذه المكتبات ما زال قليلاً، ومن الملاحظ بصفة عامة أن هذا العدد آخذ في التزايد، فالكثير من المكتبات العربية تفكر الآن في الاستعانة بالحاسبات الآلية بصورة جدية.

والكتاب الذي بين أيدينا اليوم عن «النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية» يفيد أساساً تلك المكتبات التي تفكر في اختيار وتنفيذ نظامي آلي متكامل لعملياتها المكتبية، كما أنه يفيد أيضاً المكتبات التي استخدمت بالفعل مثل

* Breeding, Marshall. PC - based integrated library systems / Marahall Breeding. - London: Meckler, 1994. - 183 P.; ill; 21 cm - (Essential guide to the library IBMPC; vol. 13). - ISBN O - 88736 - 188 - 9.

أساساً على الحاسبات الكبيرة والتي يمكن أن تصل تكلفتها إلى مليون دولار، إلى جانب بعض التكاليف الثانوية الأخرى التي قد تصل إلى آلاف الدولارات.

وتتيح معظم النماذج الرئيسية في النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية تقديم المخرجات التالية: الفهارس على الخط المباشر، الإعارة الآلية، الفهرسة المحسبة، الضبط الآلي للدوريات، والتزويد الآلي، وقد قام المؤلف بتخصيص فصلاً مستقلاً لكل منها بدءاً من الفصل الثاني وحتى الفصل السابع.

الفصل الثاني:

خصص المؤلف هذا الفصل لـ «الفهارس على الخط المباشر» وقد بدأ بالمقنيات في المكتبة، وأماكن وجودها، والمعار منها... ويمكن للفهرس على الخط المباشر أن يكون في أبسط صورته ومستوياته نسخة محسبة من الفهرس البطاقي للمكتبة. وقد تحدث المؤلف في هذا الفصل عن الإمكانيات التي تتيحها الفهارس على الخط المباشر، كجزء من النظام المكتبي المتكامل، مما لا يمكن اتاحته عن طريق الفهرس التقليدي، كما تناول المؤلف أيضاً إمكانات البحث المختلفة في الفهارس على الخط المباشر (بالمؤلف، والعنوان، والموضوع، ورقم الطلب، والبحث البوليني ب و أو، ليس، والكلمات المفتاحية...) كما تناول أيضاً ملامح التسجيلية والكشاف، وإمكانات الطبع، والتحميل الهابط تلك العملية التي يتم فيها تحريك ملفات البيانات من حاسب آلي إلى آخر، أو تحريك الملف من نظام آلي عن بعد إلى نظام آخر محلي. كما تناول المؤلف أيضاً في هذا الفصل مدى تكامل هذا النموذج مع

مع التركيز على تلك النظم التي تدار بالحاسبات الشخصية: Personal Computers والمتوافقة مع الحاسبات المصغرة من طراز IBM، حيث أن هذه النوعية من الحاسبات تتميز بكفاءتها العالية في الأداء، إلى جانب السعر المناسب، مما يجعلها مناسبة تماماً لاحتياجات الميكنة في المكتبات المتوسطة من حيث المقننات.

وبداية يقع هذا الكتاب في تسعة فصول نستعرضها على النحو التالي:

الفصل الأول:

وهو عبارة عن «مقدمة إلى النظم المكتبية المبنية على الحاسبات الشخصية وقد استعرض فيه المؤلف خصائص النظام المكتبي المتكامل ومفهومه ووظائفه كنظام يهدف إلى تحقيق الميكنة الكاملة لجميع جوانب العمل المكتبي مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود برنامج نظام مكتبي متكامل يلبي احتياجات جميع أنواع المكتبات (قومية، متخصصة، جامعية، عامة، مدرسية... إلخ)، ولذلك فإن سوق ميكنة المكتبات يشتمل الآن على العديد من البرامج والبدائل المناسبة لكل نوع من أنواع المكتبات بحيث يمكن للمكتبة أن تختار ما يناسب احتياجاتها من هذه البرامج في ضوء تكاليف النظام. وتتراوح التكاليف لهذه النظم بصفة عامة ما بين ١.٠٠٠ وحتى ١٨.٠٠٠ دولار. وقد تناول المؤلف أيضاً في هذا الفصل الخصائص العامة المشتركة* بين النظم المكتبية المتكاملة» مثل: ملفات قواعد المعلومات، ومواجه المستفيد، وإمكانات المساعدة على الخط المباشر، والأمان، والتكاليف. وقد اختتم المؤلف هذا الفصل بعقد مقارنة سريعة بين النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية، وبين النظم واسعة المدى التي تعتمد

* ينفرد كل نظام من هذه النظم بخصائص معينة في تصميمه، وأسلوبه، ودرجة تعقيده.

الفصل بإعطاء بيانات بليوجرافية لبعض القراءات الإضافية في هذا الموضوع.

الفصل الثالث:

وقد تناول فيه المؤلف نموذج «الإعارة» حيث يهدف هذا النموذج في النظام المكتبي المتكامل إلى الإمداد بالطرق الآلية اللازمة لإنجاز كل مهمة من المهام المرتبطة بإعارة أوعية المعلومات، والتجديد، والمطالبة، والحجز، إلى جانب الإحصاءات والتقارير التي يعدها قسم الإعارة بالمكتبة.

الفصل الرابع:

عالج المؤلف في هذا الفصل «تسجيلة» فما MARC للنظم المبنية على الحاسبات الشخصية» حيث يعد هذا النموذج من أهم جوانب النظم المكتبية المتكاملة والذي يتم التركيز فيه على بناء وشكل المعلومات البليوجرافية التي تم تخزينها في النظام ومدى توافق هذا الاختزان مع شكل (فما MARC)، ومدى إمكانية التحويل إلى هذا الشكل - إذا كان الاختزان لم يتم حسب هذا الشكل - باعتباره الشكل المقنن لتحسيب المعلومات البليوجرافية. وقد قدم المؤلف في هذا الفصل خلفية عامة عن تسجيلة (فما MARC) من حيث المميزات والعيوب والبناء، كما تناول المؤلف بالتفصيل شكل فما الأمريكي: US - MARC باعتباره أول أشكال الفهرسة المقررة آلياً.

الفصل الخامس:

يدور هذا الفصل حول نموذج «الفهرسة» ووفقاً لهذا النموذج في النظام المكتبي المتكامل يمكن الحصول على أدوات لانشاء صيانة قواعد بيانات تمثل مجموعة المكتبة (مقتنياتهما)، مع إمكانات إنشاء التسجيلات للعناوين الجديدة، أو تعديل التسجيلات الموجودة بالفعل، أو حذف التسجيلات.

وتتضمن العملية الآلية في هذا النموذج «الفهرسة» وصف وتصنيف لكل وعاء كمنخرج نهائي. وقد تناول المؤلف في هذا الفصل عملية بناء وتنظيم مرصد المعلومات، والضبط الاستنادي، وتحديد رؤوس الموضوعات، وعملية تحرير ediling للتسجيلات، وتصدير واستيراد التسجيلات بين النظم.

الفصل السادس:

يستعرض المؤلف في هذا الفصل نموذج «التزويد» حيث يمكن هذا النموذج في النظام المكتبي المتكامل من إدارة بعض جوانب عملية الحصول على المواد الجديدة للمكتبة. وتتكون هذه العملية أساساً من عدة مهام مثل: اختيار المواد، إيجاد وإنشاء التسجيلات تحت الإعداد، عمليات الشراء،... إلخ. وفي النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية يركز نموذج التزويد على الاقتناء للمنفردات فقط وليس للدوريات حيث تعالج قضية الاشتراكات في الدوريات في الفصل السابع الذي يتناول «ضبط الدوريات». ويستعرض المؤلف في هذا الفصل المراحل المختلفة التي تمر بها عملية التزويد بدءاً من طلب مادة جديدة وانتهاء بوضع المادة على الرف بعد دفع فواتيرها، ويحدد المؤلف من بين هذه العمليات تلك العمليات التي يمكن أن يؤديها نموذج التزويد في النظام المكتبي المتكامل ليكنة هذه العملية.

الفصل السابع:

ويتناول نموذج «ضبط الدوريات» في النظام المكتبي المتكامل، حيث تفرد لهذه العملية معالجة خاصة في النظام على اعتبار أن الدوريات (مجلات، صحف،... إلخ) تكون عملية الاشتراك فيها عملية مستمرة بخلاف الكتب. ولذلك فإن النموذج الخاص بضبط الدوريات - يشتمل على بعض

بالإضافة إلى بعض البيانات الأخرى مثل تاريخ التأسيس وعدد العاملين، وعدد النسخ المباعة.

- النماذج المتاحة وأسعارها (فهرسة، تزويد، إعارة، ... إلخ) وملاحظتها.

- امكانيات البحث

- عوامل الأمان

- أساليب التعامل مع النظام من جانب المستخدم

وقد بلغ عدد النظم التي استعرضها المؤلف في هذا الفصل ١٥ نظاماً هي:

- 1 - The Assistant
- 2 - BIB - Base
- 3 - CTB: Columbia Library System.
- 4 - Circulation / Catalog Plus.
- 5 - DAVEX Plus
- 6 - The Eloquent Librarian.
- 7 - The Information Navigator (TINLIB)
- 8 - IMPACT / SLIMS Small Library Management System (version 3,1)
- 9 - MANDARIN
- 10 - MICRO - VTLS
- 11 - MOLLI: Micro online library Information.
- 12 - Professional Series.
- 13 - Resource Librarian.
- 14 - SYBNEY Plus LIBRARY MANAGEMENT
- 15 - WINNE BAGO CIRC / CAT.

الإجراءات التي تتطلبها طبيعة الدوريات، ومن النقاط التي يتناولها هذا الفصل التحديد الدقيق للعمليات التي يتضمنها نموذج ضبط الدوريات والمتاحة في النظم المكتبية المبنية على الحاسبات الشخصية مثل: عرض أو إظهار الأعداد الموجودة في الفهرس، إيجاد وتوليد الطلبات للاشتراكات، قاعدة بيانات بالموردين، المقتنيات من الدوريات حسب شكل فما الأمريكي USMARC، المطالبات، المراجعة، التقارير... الخ.

الفصل الثامن:

ويخصص المؤلف هذا الفصل لاعطاء صورة كاملة عن «الحاسبات الشخصية من طراز IBM من حيث الأداء والمكونات، ونظم التشغيل الخاصة بها. وإن كان من الأفضل لو أن هذا الفصل قد جاء كفصل تمهيدي في أول الكتاب وليس في آخره.

الفصل التاسع:

وهو الفصل الأخير من الكتاب، وقد افرده المؤلف لتناول «النظم المكتبية المتكاملة المبنية على الحاسبات الشخصية: المخرجات الحالية» حيث تتاح الآن في الأسواق العديد من النظم، ويعطى المؤلف في هذا الفصل بيانات عن هذه النظم بحيث تساعد المكتبات في عملية الاختيار للنظام المناسب. وقد رتب المؤلف هذه النظم ترتيباً هجائياً من A - W، ويعطى عن كل نظام بعض البيانات المفيدة التي تساعد في عملية الاختيار مثل:

- اسم النظام.
- بيانات عن المنتج للنظام وتتضمن:
- اسم الشركة
- العنوان
- رقم التليفون
- رقم الفاكس

المصطلحات وتعريفاتها بالإضافة إلى التسميات
والحروف الإستهلاكية والمقابل الكامل لها.
يقع هذا الكتاب في ١٨٣ صفحة، مزودة
بمجموعة من الجداول والرسوم التوضيحية.

ويحتتم المؤلف كتابه بقائمة المصادر التي اعتمد
عليها في تجميع مادة كتاب وتضم القائمة ٢٥
مصدراً جميعها منشورة في التسعينات من هذا
القرن.

كما يوجد أيضاً «معجم مصطلحات» يضم

